

Distr.: General
1 August 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

البند ٢٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

العولمة والترابط

الهجرة الدولية والتنمية

تقرير الأمين العام

موجز

أُعد هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ٢٣٧/٧١. وتلخص المقدمة مداولات الجمعية بشأن الهجرة الدولية والتنمية. ويقدم الفرع الثاني معلومات عن مستويات الهجرة واتجاهاتها على الصعيد العالمي في الآونة الأخيرة وحالة التصديق على صكوك الأمم المتحدة القانونية المتصلة بالهجرة والتنقل البشري. وهو يناقش أيضاً العلاقة بين الهجرة والتنمية ومساهمات الهيئات الحكومية الدولية في التعامل مع هذه العلاقة. ويلخص الفرع الثالث الأنشطة الأخيرة لأعضاء المجموعة العالمية المعنية بالهجرة بشأن الهجرة والمواضيع ذات الصلة. ويقدم الفرع الرابع إفادة عن التقدم المحرز في وضع مؤشرات لرصد أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالهجرة. ويناقش الفرع السادس ستة عناصر رئيسية يجب النظر فيها بوصفها جزءاً من برنامج عالمي لتحسين جمع بيانات الهجرة واستخدامها. وأخيراً، يُختتم التقرير ببعض التوصيات القابلة للتنفيذ.

وفي ١٠ و ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، ستعقد الجمعية العامة المؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في مراكش، المغرب. وسيمثل المؤتمر، الذي يُعقد بعد انقضاء أكثر من ٢٠ عاماً على نظر الجمعية لأول مرة في إمكانية عقد مؤتمر للأمم المتحدة معني بالهجرة الدولية، نقطة تحول في التعاون الدولي بشأن التنقل البشري.



أولا - مقدمة

١ - في أعقاب المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عُقد في عام ١٩٩٤، دعت الجمعية العامة مرارا الأمين العام إلى التأكد من اهتمام الدول الأعضاء بعقد مؤتمر للأمم المتحدة معني بالهجرة الدولية والتنمية^(١). وبالنظر إلى تباين الآراء بين الدول الأعضاء، قررت الجمعية في عام ٢٠٠٤ عقد حوار رفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية (قرار الجمعية ٢٠٨/٥٨، الفقرة ٩). وقد أدى الحوار الأول الرفيع المستوى، الذي عُقد في عام ٢٠٠٦، إلى نشوء كل من المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية، وهو منبر غير رسمي وطوعي تقوده الدول لأغراض الحوار والتعاون، والمجموعة العالمية المعنية بالهجرة، وهي آلية غير رسمية مشتركة بين الوكالات لتعزيز الاتساق في عمل كيانات منظومة الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة بشأن الهجرة.

٢ - وفي الإعلان المنبثق من الحوار الرفيع المستوى المعني بالهجرة الدولية والتنمية، الذي اعتمد في الحوار الثاني الرفيع المستوى، الذي عُقد في عام ٢٠١٣، سُلّم بأن الهجرة تُسهم إلى حد كبير في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (قرار الجمعية ٤/٦٨، الفقرة ٨). ومهد الإعلان، بإقراره بأن التنقل البشري عامل رئيسي من عوامل التنمية المستدامة (المرجع نفسه)، الطريق لإدراج الهجرة الدولية والمواضيع المتصلة بها في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (قرار الجمعية ١/٧٠) وخطة عمل أديس أبابا (قرار الجمعية ٣١٣/٦٩، المرفق).

٣ - واستجابة لحدوث زيادة حادة في مستويات الهجرة والنزوح، عقدت الجمعية اجتماعا عاما رفيع المستوى بشأن معالجة مسألة حركات النزوح الكبرى للاجئين والمهاجرين في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. وفي إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين (قرار الجمعية ١/٧١) الذي اعتمد في الاجتماع، التزمت الدول الأعضاء بوضع اتفاقين عالميين في عام ٢٠١٨، أحدهما بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية والآخر بشأن اللاجئين^(٢). وسيؤذن هذا الاتفاقان، عند اعتمادهما، ببداية عهد جديد من التعاون الدولي بشأن قضايا الهجرة واللاجئين.

٤ - وقررت الجمعية عقد الحوار الرفيع المستوى الثالث بشأن الهجرة الدولية والتنمية في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٩ (قرار الجمعية ٢٢٩/٦٩، الفقرة ٣٢) وإجراء حوارات في المستقبل مرة كل أربع دورات من دورات الجمعية العامة ابتداء من الدورة الثالثة والسبعين (قرار الجمعية ٢٣٧/٧١، الفقرة ٣٤). وكجزء من متابعة الاتفاق المتعلق بالهجرة واستعراضه، ستعيد الدول الأعضاء توجيه الحوار الرفيع المستوى المقبل وتغيّر اسمه إلى "المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة"، الذي سيُعقد كل أربع سنوات ابتداء من عام ٢٠٢٢.

٥ - وفي أيار/مايو ٢٠١٨، أعلن الأمين العام إنشاء شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة خلفاً للمجموعة العالمية المعنية بالهجرة. والغرض الرئيسي من الشبكة هو ضمان الدعم الفعال والمتسق على نطاق المنظومة لتنفيذ الاتفاق المتعلق بالهجرة فور اعتماده. والشبكة ستنسّقها المنظمة الدولية للهجرة،

(١) انظر قرارات الجمعية العامة ١٢٧/٤٩ و ١٢٣/٥٠ و ١٨٩/٥٢ و ٢١٢/٥٤ و ٢٠٣/٥٦.

(٢) في هذا التقرير، يشار إلى الاتفاق العالمي المقترح بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية باسم "الاتفاق العالمي بشأن الهجرة" أو "الاتفاق المتعلق بالهجرة"، بينما يشار إلى الاتفاق العالمي المقترح بشأن اللاجئين باسم "الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين" أو "الاتفاق المتعلق باللاجئين".

التي أصبحت في عام ٢٠١٦ جزءاً من منظومة الأمم المتحدة. وستضم الشبكة الجديدة عضوية أساسية وعضوية واسعة على السواء، مع وجود عدد محدود من الأفرقة العاملة فيها بشأن المواضيع الرئيسية.

ثانياً - الهجرة الدولية: استعراض عام عالمي

٦ - يلخص الفرعان ألف وباء أدناه اتجاهات الهجرة العالمية والآثار الديمغرافية للهجرة. ويناقش الفرعان جيم ودال حالة التصديق على صكوك الأمم المتحدة القانونية ذات الصلة والروابط بين الهجرة والتنمية المستدامة.

ألف - الهجرة العالمية: مستوياتها واتجاهاتها

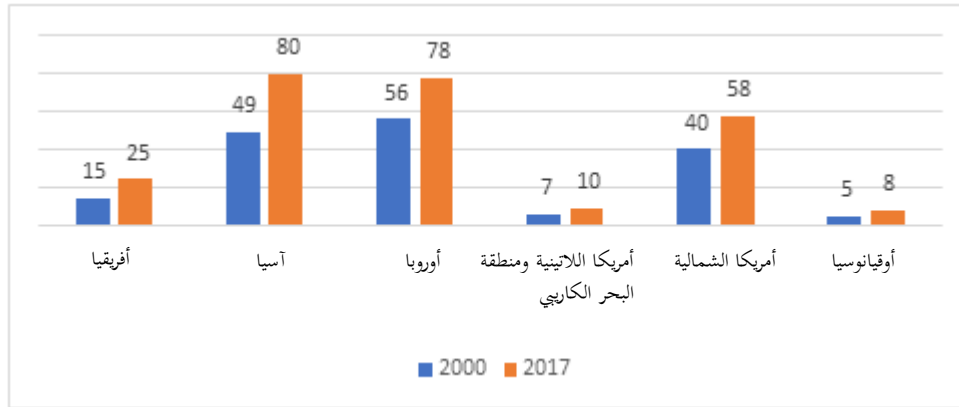
٧ - تاريخياً، دفعت مجموعة متنوعة من العوامل الناس للهجرة. ويصدق الشيء نفسه في القرن الحادي والعشرين، عندما تساهم عوامل مختلفة كثيرة في التنقلات السكانية، من بينها فرص العمل والازدهار، والعنف وانعدام الأمن، وانتهاكات حقوق الإنسان، والنمو السكاني أو انخفاض عدد السكان، والتحول في التوزيع العمري للسكان، وعدم المساواة، والتغيرات الهيكلية في أسواق العمل.

٨ - وخلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٧، زاد العدد التقديري للمهاجرين الدوليين بما يقرب من ٥٠ في المائة، بحيث بلغ ٢٥٨ مليوناً في عام ٢٠١٧ (الشكل ١). وتستضيف آسيا وأوروبا، معاً، ٦ من كل ١٠ مهاجرين دوليين، وهو ما يقابل ٣١ و ٣٠ في المائة، على التوالي، من الأشخاص المقيمين خارج بلدان مولدهم، تليهما أمريكا الشمالية التي تستضيف ٢٢ في المائة من المهاجرين الدوليين. أما أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأوقيانوسيا فهي تستضيف زهاء ١٠ و ٤ و ٢ في المائة من مهاجري العالم، على التوالي.

٩ - ومع أن الهجرة ظاهرة عالمية، يستقر المهاجرون الدوليون عادة في قلة قليلة نسبياً من البلدان. ففي عام ٢٠١٧، كانت بلدان المقصد العشرة التي يوجد لديها أكبر عدد من المهاجرين تستضيف ٥١ في المائة من مهاجري العالم الدوليين.

الشكل ١

عدد المهاجرين الدوليين بحسب منطقة المقصد، في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٧ (بالملايين)



المصدر: الأمم المتحدة (شعبة السكان)، الاتجاهات في أعداد المهاجرين الدوليين: تنقيح عام ٢٠١٧ (قاعدة بيانات الأمم المتحدة، POP/DB/MIG/Stock/Rev.2017).

١٠ - وتتركز الهجرة أيضا بحسب البلد الأصلي، وإن يكن بدرجة أقل من تركّزها بحسب بلد المقصد. ففي عام ٢٠١٧، كانت البلدان الأصلية العشرة التي يوجد فيها أكبر عدد من المغتربين تمثل ٣٦ في المائة من مهاجري العالم.

١١ - وتباين نسبة المهاجرين في مجموع عدد السكان تباينا كبيرا بحسب البلد. ففي عام ٢٠١٧، كان المهاجرون الدوليون يمثلون ١٢ في المائة تقريبا من السكان في المناطق الأكثر تقدما - بعد أن كانوا يمثلون أقل من ٩ في المائة في عام ٢٠٠٠ - مقارنةً بما يقل عن ٢ في المائة في المناطق النامية.

١٢ - ويستقر معظم المهاجرين في بلد آخر داخل منطقة مولدهم. ففي عام ٢٠١٧، مثلا، كان ٦٧ في المائة من المهاجرين المولودين في أوروبا يقيمون في بلد آخر من بلدان تلك المنطقة، مقارنة بنسبة قدرها ٦٠ في المائة في آسيا أو أوقيانوسيا، و ٢٨ في المائة في أمريكا الشمالية، و ١٦ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

١٣ - ويفوق عدد المهاجرين المسنين عدد المهاجرين الشباب في المناطق الأكثر تقدما، بينما يفوق عدد المهاجرين الشباب عدد المهاجرين المسنين في المناطق النامية، الأمر الذي يعكس الخصائص الديمغرافية العامة لهاتين المنطقتين. ففي المناطق النامية، تقل أعمار ٢١ في المائة من المهاجرين الدوليين عن سن العشرين، ويمثلون أكثر من ضعف نسبة المهاجرين الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ عاما أو أكثر (١٠ في المائة). وفي المقابل، تبلغ أعمار ٢١ في المائة من المهاجرين في المناطق المتقدمة ٦٠ عاما أو أكثر، أي ما يتجاوز ضعف نسبة المهاجرين دون سن العشرين (٩ في المائة).

١٤ - وفي عام ٢٠١٧، كان عدد المهاجرات يفوق عدد المهاجرين الذكور في أوروبا (٥٢ في المائة)، وأمريكا الشمالية (٥١,٥ في المائة)، وأوقيانوسيا (٥١ في المائة)، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٥٠,٤ في المائة)، في حين كان عدد المهاجرين الذكور يفوق أعداد المهاجرات في أفريقيا (٤٧,١ في المائة) وآسيا (٤٢,٤ في المائة). وخلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٧، زادت النسبة المئوية للمهاجرات في جميع المناطق باستثناء آسيا، بينما انخفضت عالميا انخفاضاً طفيفاً خلال تلك الفترة، من

٤٩,٣ في المائة إلى ٤٨,٤ في المائة. وربما كان تزايد النسبة المئوية للمهاجرات في معظم المناطق يرجع، جزئياً، إلى شيخوخة السكان إلى جانب ارتفاع متوسط العمر المتوقع للإناث عن متوسط العمر المتوقع للذكور، بينما يعكس انخفاض النسبة المئوية في آسيا حدوث ارتفاع حاد في الطلب على العمال المهاجرين في قطاع التشييد والقطاعات المتصلة به في غربي آسيا.

١٥ - وخلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٧، زاد عدد اللاجئين وملتزمي اللجوء على نطاق العالم من ١٦ إلى ٢٦ مليوناً، وكان أكثر من نصفهم دون سن الثامنة عشرة في عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٧ أيضاً، كان أكثر من ٨٠ في المائة من اللاجئين وملتزمي اللجوء يقيمون في بلدان بالمناطق النامية، في حين كانت ١٠ بلدان فقط تستضيف ٦٢ في المائة من جميع اللاجئين وملتزمي اللجوء على نطاق العالم.

باء - الآثار الديمغرافية للهجرة

١٦ - من المتوقع أن يزيد دور الهجرة كسبب للتغير السكاني في العقود القليلة القادمة مع استمرار انخفاض المعدلات العالمية للخصوبة. فمنذ تسعينيات القرن الماضي، فاقت الهجرة الزيادة الطبيعية لعدد السكان (أي زيادة الولادات عن الوفيات) كسبب رئيسي للنمو السكاني في المناطق الأكثر تقدماً، حيث من المتوقع أن يتجاوز عدد الوفيات عدد الولادات بدءاً من عشرينيات هذا القرن، مما يجعل الهجرة السبب الوحيد للنمو السكاني في العقود المقبلة. ولكن، بحلول عام ٢٠٥٠، وبافتراض استمرار التدفقات الحالية للهجرة من حيث اتجاهها وحجمها، من المتوقع أن ينخفض حجم سكان المناطق الأكثر تقدماً، لأنه من المتوقع أن يصبح صافي تدفق المهاجرين غير كافٍ للتعويض عن زيادة الوفيات عن الولادات أثناء أربعينيات القرن الحالي.

١٧ - ويتباين أثر الهجرة على حجم السكان تبايناً كبيراً بين مناطق العالم الجغرافية. فلو توقفت الهجرة الدولية كلها فوراً وظلت عند معدل صفري في العقود القادمة، سيصبح عدد سكان المناطق الأكثر تقدماً أقل بنسبة قدرها ٩ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠ مما لو استمرت المستويات والأنماط الحالية للهجرة، في حين أن سكان المناطق النامية سيزيد عددهم بنحو ١ في المائة. وبدون حدوث هجرة في المستقبل، سيكون عدد سكان أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا أقل بنسبة قدرها ١٣ في المائة مما هو متوقع بحلول عام ٢٠٥٠، في حين أن هذا الفرق سيبلغ في أوروبا حوالي ٦ في المائة؛ وبالمقارنة، سيكون عدد سكان أفريقيا وآسيا أكبر بنسبة قدرها ١ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠، في حين أن عدد سكان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي سيكون أكبر بنسبة قدرها ٢ في المائة (الشكل ٢).

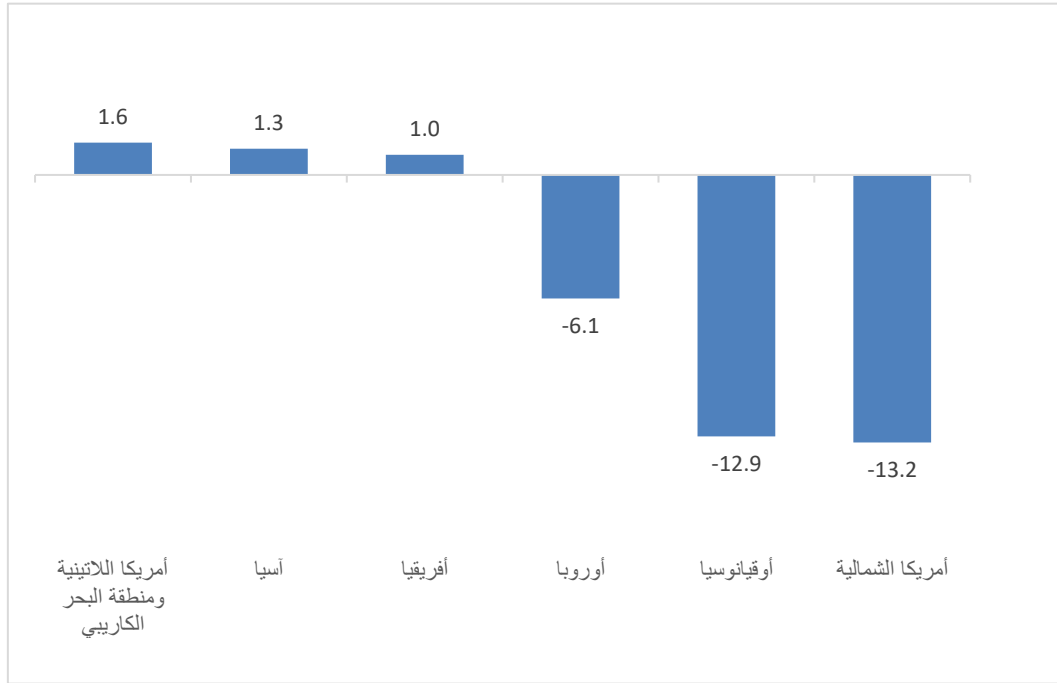
١٨ - وبدون حدوث هجرة في المستقبل، سيكون متوسط عُمر سكان أمريكا الشمالية أعلى بمقدار عامين عما هو متوقع بحلول عام ٢٠٥٠، في حين أن الفرق المعادل في أوقيانوسيا وأوروبا سيكون ١,٦ عام و ١,١ عام، على التوالي. كذلك، سترتفع معدلات إعالة المسنين بسرعة أكبر في هذه المناطق في حالة عدم وجود هجرة في المستقبل^(٣). وكما هو الحال فيما يتعلق بالأثر على النمو، سيكون للإخلاء الافتراضي للهجرة في المستقبل أثر يكاد لا يُذكر نسبياً على متوسط العُمر أو معدل إعالة المسنين في

(٣) يساوي معدل إعالة المسنين عدد الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم ٦٥ عاماً مقسوماً على عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٦٤ عاماً.

المناطق النامية ككل. وبدون حدوث هجرة في المستقبل، سيكون عدد السكان في سن العمل أقل من المتوقع في عام ٢٠٥٠ في أمريكا الشمالية (-١٦ في المائة)، وأوقيانوسيا (-١٥ في المائة)، وأوروبا (-٨ في المائة)، وأكبر بدرجة طفيفة من المتوقع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (+٢ في المائة) وفي أفريقيا وآسيا (+١ في المائة).

الشكل ٢

الفرق في إسقاطات حجم السكان بدون حدوث هجرة في المستقبل، ٢٠٥٠ (بالنسب المئوية)



المصدر: الأمم المتحدة (شعبة السكان)، "الهجرة والتغير السكاني: الأسباب والآثار"، نشرة الحقائق السكانية، رقم ٨/٢٠١٧ (كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧).

جيم - التصديق على صكوك الأمم المتحدة القانونية المتصلة بالهجرة

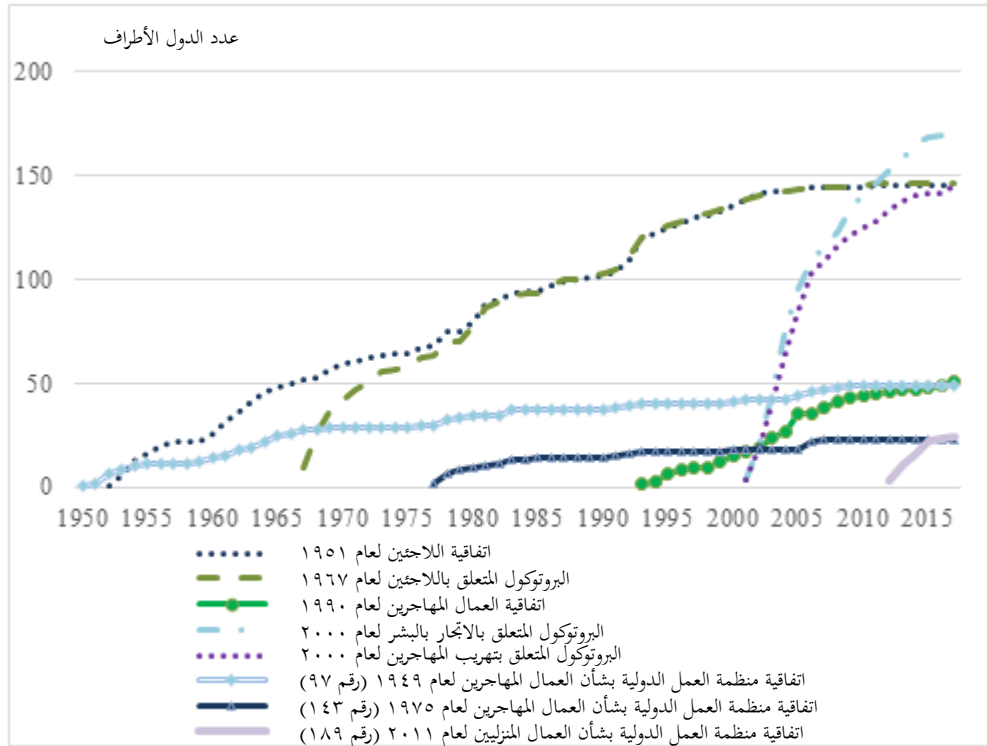
١٩ - خلال العقود القليلة الماضية، صدقت دول أعضاء على مجموعة من المعاهدات المتعددة الأطراف المتصلة بالهجرة، بما في ذلك هجرة اليد العاملة، وتنقالات اللاجئين، وعديمو الجنسية، وتهريب المهاجرين، والاتجار بالبشر. وتوفر هذه الصكوك إرشادا مفيدا لوضع وتنفيذ سياسات للهجرة مخطط لها ومدارة إدارة سليمة، على النحو الذي تدعو إليه الغاية ١٠-٧ من أهداف التنمية المستدامة.

٢٠ - ويتباين مدى التصديق تبانيا كبيرا بحسب نوع الصك وبحسب المنطقة. فحتى أيار/مايو ٢٠١٨، كان أكثر من ثلاثة أرباع الدول الأعضاء قد صدق على صكوك يُقصد بها حماية اللاجئين ومكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر، في حين كان أقل من نصف عدد جميع الدول الأعضاء قد صدق على الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم لعام ١٩٩٠ وعلى الصكوك المتعلقة بمسألة انعدام الجنسية (الشكل ٣).

٢١ - وحتى أيار/مايو ٢٠١٨، كانت ٥١ فقط من الدول الأعضاء قد صدّقت على اتفاقية العمال المهاجرين لعام ١٩٩٠. وكانت هذه البلدان تستضيف، معاً، حوالي ٢٣,٥ مليون مهاجر دولي في عام ٢٠١٧ أو حوالي ٩ في المائة من المجموع العالمي. وليست هناك دولة واحدة بين الدول الأطراف في هذه الاتفاقية تُعتبر من البلدان الرئيسية المستقبلية للمهاجرين: فقد كانت ٥ فقط منها تستضيف أكثر من مليون مهاجر دولي في عام ٢٠١٧.

الشكل ٣

حالة التصديق على المعاهدات المتعددة الأطراف المتصلة بالهجرة، ١٩٥٠-٢٠١٨



المصدر: الموقع الشبكي لمجموعة معاهدات الأمم المتحدة، الرابط التالي:

https://treaties.un.org/Pages/Home.aspx?clang=_en

٢٢ - والبروتوكول المتعلق بمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، لعام ٢٠٠٠ هو صك الأمم المتحدة القانوني المتصل بالهجرة الذي حظي بأوسع نطاق من التصديق، إذ بلغت التصديقات عليه ١٧٢ تصديقاً، بينما صدقت ١٤٥ دولة على بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو لعام ٢٠٠٠. وتعكس سرعة التصديق على هذين البروتوكولين واتساع نطاقه قلق الدول الأعضاء بشأن التحديات المرتبطة بالهجرة غير النظامية، بما في ذلك إيذاء المهاجرين واستغلالهم ودور الشبكات الإجرامية العابرة للحدود الوطنية.

٢٣ - واتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة بمركز اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧ صدّق عليهما ١٤٥ و ١٤٦ دولة من الدول الأعضاء، على التوالي. وفي حين أن جميع بلدان أوروبا تقريباً (٩٥ في المائة)

ومعظم بلدان أفريقيا (٨٩ في المائة) وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٨٢ في المائة) قد صدّقت على الاتفاقية والبروتوكول، فإن منطقتي أوقيانوسيا وآسيا تتخلفان عنها (٥٧ و ٤٠ في المائة، على التوالي).

٢٤ - أما الاتفاقية المتعلقة بمركز الأشخاص عديمي الجنسية لعام ١٩٥٤ فقد صدّق عليها ٩٠ بلداً، في حين انضمت ٧١ دولة عضواً إلى الاتفاقية المتعلقة بخفض حالات انعدام الجنسية لعام ١٩٦١. وفي أوروبا، صدّق أكثر من ثلثي جميع البلدان على كلتا الاتفاقيتين؛ وفي المقابل، صدّق ١٧ و ٨ في المائة فقط من البلدان الآسيوية على اتفاقيتي عامي ١٩٥٤ و ١٩٦١، على التوالي.

دال - الهجرة الدولية والتنمية المستدامة

٢٥ - ترتبط الهجرة والتنقل ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الإنمائية، بما في ذلك التحوّل الديمغرافي. فمع ارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي واندماج البلدان في النظم العالمية لمكافحة الأمراض والصحة العامة، يزيد عادةً حجم السكان بفضل انخفاض معدلات الوفيات. والنمو السكاني، المقترن بالاختلالات التي تحدث في قوة العمل الريفية ارتباطاً بتحديث الزراعة، يحفز التحضر والهجرة على نطاق واسع. ومع استمرار التنمية، تنخفض مستويات الخصوبة، ويتباطأ النمو السكاني ويستقر في نهاية المطاف، وتتضاءل وتيرة التحضر، وتصبح الهجرة خارج الوطن أقل شيوعاً عادة من الهجرة الوافدة^(٤). ومن ثم، يرتفع ثم ينخفض عادة الميل إلى الهجرة خارج الوطن عندما تصبح البلدان أكثر تقدماً^(٥)، الأمر الذي يعكس أثر التنمية على أنماط الهجرة واتجاهاتها.

٢٦ - وهناك أدلة كثيرة، أيضاً، لإظهار أثر الهجرة على التنمية. ففي عام ٢٠١٧، بلغت التحويلات المالية المسجلة رسمياً إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ٤٦٦ بليون دولار. وقد ساعدت هذه التحويلات على انتشار ملايين من البشر من براثن الفقر، مع إسهامها في حدوث تحسينات في الأمن الغذائي والتعليم والصحة والرفاه والإسكان للأسر والمجتمعات المحلية في البلدان الأصلية. بيد أن إسهام الهجرة في التنمية المستدامة يتجاوز بكثير التحويلات المالية الشخصية ويشمل نقل المهارات والمعرفة من خلال التعليم النظامي وغير النظامي وتعزيز التجارة والاستثمار، الذي يشارك فيه في كثير من الأحيان السكان المغتربون المنظمون جيداً والمتناسكون. وعلاوة على ذلك، في بلدان المقصد، كثيراً ما يسد المهاجرون الثغرات في سوق العمل ويعوّضون عن النقص في قوة العمل الناجم عن التحولات الديمغرافية أو عوامل أخرى. وكثيراً ما يؤدي المهاجرون أعمالاً يلفظها العمال المحليون، وبذلك يكملون قوة العمل المحلية. وكثيراً ما ينشئ المهاجرون، كرواد أعمال، وظائف عمل ويسهمون في القاعدة الضريبية. ومع ذلك، من الممكن أن تجلب الهجرة أيضاً تحديات. ففي البلدان النامية الصغيرة، مثلاً، قد تسهم الهجرة خارج الوطن في نقص العمال المهرة، ومن بينهم العاملون في المجال الصحي. أما في بلدان المقصد، فإن التدفقات الكبيرة من المهاجرين قد تؤدي إلى إزاحة العمال المحليين وخلق تحديات أخرى، لا سيما في الأجل القصير.

(٤) W. Zelinsky, "The hypothesis of the mobility transition", *Geographical Review*, vol. 61, No. 2 (April 1971)

(٥) <http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/publications/technicalpapers/docs/TP2017-8.pdf>

٢٧ - ومنذ عام ١٩٩٥، نظرت اللجنة الثانية في البند الفرعي المعنون "الهجرة الدولية والتنمية"، على أساس كل سنتين عموماً، استناداً إلى تقرير للأمين العام. وقد تود الجمعية، بالنظر إلى طلبها الأخير إلى الأمين العام تقديم تقرير عن تنفيذ الاتفاق المتعلق بالهجرة كل سنتين، أن تنظر فيما إذا كان ينبغي مواءمة هذين البندين من جدول الأعمال أو في كيفية تحقيق ذلك.

٢٨ - وقد كانت لجنة السكان والتنمية الهيئة الحكومية الدولية الرئيسية التي تسدي المشورة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وللجمعية العامة بشأن حالة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤، الذي يتضمن فرعاً يتناول الجوانب الرئيسية للهجرة الدولية. وقد ركّز الموضوع الخاص بالدورة السنوية للجنة على الهجرة خمس مرات منذ عام ١٩٩٥، بما في ذلك في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٣ تحضيراً للحوارين الرفيعي المستوى الأول والثاني.

٢٩ - وسلّط كل من اللجنة الثانية ولجنة السكان والتنمية الضوء على الصلات بين الهجرة والتنمية، مع معالجة مسائل أوسع نطاقاً أيضاً من قبيل حقوق الإنسان الواجبة للمهاجرين وتحديات الهجرة غير النظامية والعودة. وباعتماد الاتفاق المتعلق بالهجرة، قد تود الجمعية العامة النظر في دور هاتين الهيئتين وإسهامتهما الممكنة مستقبلاً في النظر الحكومي الدولي في الهجرة الدولية، بما في ذلك دعماً للاستعراضات المواضيعية للتقدم المحرز بشأن أهداف التنمية المستدامة في إطار المنتدى السياسي الرفيع المستوى.

ثالثاً - الأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة

٣٠ - يقدم هذا الفرع استعراضاً عاماً للأنشطة التي يضطلع بها أعضاء المجموعة العالمية المعنية بالهجرة، إما فردياً أو جماعياً، في مجال الهجرة.

ألف - إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين

٣١ - خلال العامين الماضيين، اضطلعت كيانات منظومة الأمم المتحدة بأنشطة عديدة لتعزيز أهداف إعلان نيويورك، بما في ذلك من خلال مساعدة الدول الأعضاء في إعداد الاتفاق العالمي بشأن الهجرة. وقدم أعضاء المجموعة العالمية المعنية بالهجرة مدخلات لإصدار موجزات أعدت من أجل المشاورات المواضيعية التي عقدتها الجمعية العامة في عام ٢٠١٧. وأسهموا أيضاً في مشاورات إقليمية، وأعدوا مذكرات إحاطة، ونظموا اجتماعات تقنية ومناسبات جانبية. وعقدت اللجان الإقليمية اجتماعات وأعدت مدخلات خطية من أجل المشاورات بشأن الاتفاق المتعلق بالهجرة في منطقة اختصاص كل منها^(٦). وأسدى أعضاء المجموعة العالمية المعنية بالهجرة أيضاً مشورة الخبراء للدول الأعضاء أثناء المفاوضات الحكومية الدولية التي عُقدت في الفترة ما بين شباط/فبراير وتموز/يوليه ٢٠١٨.

٣٢ - ونشرت المجموعة العالمية المعنية بالهجرة دليلاً لدعم الدول الأعضاء في جمع البيانات عن الهجرة وتحليلها، وإدماج الهجرة في الخطط والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية، ورصد غايات أهداف التنمية

(٦) <https://refugeesmigrants.un.org/regional-consultations>

المستدامة المتصلة بالهجرة^(٧). ومن المتوقع أن يكون الدليل أداة لتنفيذ برنامج علمي لتعزيز القدرات الوطنية في مجال جمع البيانات وتحليلها ونشرها، على النحو المتوخى في مشروع الاتفاق العالمي بشأن الهجرة^(٨).

٣٣ - والمهاجرون الذين لا يندرجون ضمن فئة "اللاجئين" القانونية قد يجدون أنفسهم في بعض الأحيان في أوضاع هشة بسبب الأحوال في بلدهم الأصلي، والظروف التي يسافرون فيها، والأحوال التي يواجهونها لدى وصولهم إلى بلد المقصد، أو بسبب خصائص شخصية من قبيل العمر ونوع الجنس أو الإعاقة أو الحالة الصحية. وقد نشرت المجموعة العالمية المعنية بالهجرة مجموعة من المبادئ والمبادئ التوجيهية بشأن حماية المهاجرين الذين يعيشون أوضاعاً هشة^(٩).

٣٤ - وقد تولت المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قيادة عملية وضع مذكرة توجيهية من المجموعة العالمية المعنية بالهجرة بشأن إدماج الهجرة والنزوح في أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية^(١٠).

٣٥ - وتقود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عملية وضع الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، الذي يستند إلى التطبيق العملي لإطار التعامل الشامل مع مسألة اللاجئين الموصوف في المرفق الأول لإعلان نيويورك، الذي يستخدمه عملياً الآن ١٤ بلداً. ويجري إعداد الاتفاق المتعلق باللاجئين من خلال عملية تشاور مع الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة وسيُعرض من أجل اعتماده من قبل الجمعية العامة في دورتها الثالثة والسبعين.

باء - مساعدة المهاجرين واللاجئين وعديمي الجنسية

٣٦ - وقررت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالتعاون مع الدول والشركاء، الحماية والمساعدة لملايين من الأشخاص الذين يشملهم اختصاصها، وقامت عملية تسجيل بيوميتري، وعملت على إدراج احتياجات الأشخاص المشردين قسراً في التخطيط الإنمائي. ووضعت المفوضية استراتيجية لمنطقة وسط البحر الأبيض المتوسط وقامت بتحديث خطة عملها المكونة من ١٠ نقاط بشأن حماية اللاجئين والهجرة المختلطة^(١١). وكجزء من حملتها لإنهاء حالات انعدام الجنسية بحلول عام ٢٠٢٤، أصدرت المفوضية توجيهات لمنع انعدام الجنسية في قوانين الجنسية^(١٢)، وتحديد إجراءات البت في حالات انعدام الجنسية^(١٣)، وتعزيز التسجيل عند المولد^(١٤). ووضعت المفوضية، مع البنك الدولي، مجموعة من المبادئ لدعم تحقيق الهدف ١٦-٩ من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بتوفير هوية قانونية للجميع، بما في ذلك

(٧) http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/publications/others/docs/handbook_GMG_Dec_2017.pdf

(٨) انظر الفرع الخامس أيضاً.

(٩) <https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Migration/PrinciplesAndGuidelines.pdf>

(١٠) http://www.globalmigrationgroup.org/system/files/GMG_Integrating_Migration_and_Displacement_into_UNDAFs_Guidance_Note_2017.pdf

(١١) <http://www.unhcr.org/en-us/the-10-point-plan-in-action.html>

(١٢) <http://www.refworld.org/docid/58cfab014.html>

(١٣) <http://www.refworld.org/docid/57836cff4.html>

(١٤) <http://www.refworld.org/docid/5a0ac8f94.html>

التسجيل عند المولد. وتعاونت المفوضية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لضمان حق الأطفال في جنسية ولتحسين حماية الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم في أوروبا.

٣٧ - ويساعد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدول الأعضاء في وضع سياسات لمكافحة الاتجار بالأشخاص والتهريب ويعزز التعاون لمنع الاتجار بالأشخاص والتهريب، ومحاكمة المتجرين بالأشخاص والمهربين، وحماية ضحايا الاتجار بالأشخاص. وفي العامين الماضيين، قدم المكتب تدريباً متخصصاً للموظفين الحكوميين والممارسين في مجال العدالة الجنائية في أكثر من ٧٠ بلداً. وأجرى المكتب تقييمات للاحتياجات في ١٣ بلداً، استكملها بأكثر من ١٠٠ نشاط من أنشطة تقديم المساعدة التقنية^(١٥).

٣٨ - وأعطت منظمة العمل الدولية أولوية لبرنامجها بشأن "العمل اللائق" ولمبادئها الأساسية والحقوق في العمل في سياق الاتفاق العالمي بشأن الهجرة، بما في ذلك من خلال إقامة شراكات مع المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. واتفقت منظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على الاصطلاح بأنشطة مشتركة في سياق الاتفاق المتعلق باللاجئين.

٣٩ - وتدرّب المنظمة الدولية للهجرة موظفي إنفاذ القانون وموظفي الهجرة وأفراد المجتمعات المحلية بشأن التعرف على ضحايا الاتجار بالأشخاص والعمل القسري وغيرهم من المهاجرين الذين يعيشون أوضاعاً هشة، وإحالتهم وحقوقهم واحتياجاتهم. وبدأت المنظمة في تنفيذ برامج للحد من العنف الذي تتعرض له المجتمعات المحلية في أكثر من ٤٠ بلداً، عاملة على منع التشريد ومشجعة اتباع نهج مستدام فيما يتعلق بالهجرة العائدة. وتسعى المنظمة إلى مكافحة التطرف العنيف ونزعة التطرف لدى الشباب بإيجاد فرص للشباب المعرضين للخطر. وتساعد المنظمة الحكومات في حالات ما بعد انتهاء النزاع من خلال تعزيز آليات العدالة الانتقالية وتوفير سبل الانتصاف أو أشكال الجبر أو التعويضات المناسبة للضحايا.

٤٠ - وشجعت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) اتباع نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية في الاتفاق العالمي بشأن الهجرة وذلك من خلال رعاية فريق عامل معني بحقوق الإنسان الواجبة للمهاجرات. ونفذت هيئة الأمم المتحدة للمرأة برامج لتعزيز حقوق المهاجرات العاملات في جمهورية مولدوفا والفلبين والمكسيك، ساعية إلى حماية النساء من الإقصاء والاستغلال في جميع مراحل عملية الهجرة. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، عملت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، في شراكة مع منظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للهجرة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، على تعزيز الهجرة الآمنة، ومنع الاتجار بالبشر، وحماية حقوق الإنسان الواجبة للعاملات المهاجرات، وإنهاء العنف ضدهن.

٤١ - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان خدمات رعاية الصحة الإنجابية في البيئات الإنسانية فضلاً عن الخدمات التي تلبي الاحتياجات الطبية والنفسية - الاجتماعية والقانونية لضحايا العنف الجنساني. وعمل الصندوق عن كثب مع السلطات الوطنية والشركاء والمجتمعات المحلية لضمان وجود معايير دنيا لمنع العنف الجنساني والتصدي له في البيئات الإنسانية.

(١٥) <https://www.unodc.org/unodc/en/human-trafficking/publications.html?ref=menu> side

٤٢ - وعملت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرها من الشركاء لمساعدة لاجئي الروهينغيا والمجتمعات المضيفة لهم في بنغلاديش وللتخفيف من الآثار البيئية للتشرد.

٤٣ - ووسّعت منظمة الأغذية والزراعة نطاق الفرص المتاحة للاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم في لبنان لكسب العيش وأصلحت البنية التحتية الزراعية، وأعدت سُبل العيش الريفية، وعززت الأمن الغذائي للعائدين والمجتمعات المضيفة لهم في العراق. وفي تركيا، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المراكز المجتمعية ونظّم تدريباً مهنياً للاجئين السوريين. وحللت منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبرنامج العالمي للأغذية الفرص الاقتصادية المتاحة للاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم في المنطقة^(١٦). وعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع السلطات الوطنية للتصدي للعواقب البيئية لأزمة اللاجئين السوريين من خلال إدراج الحماية البيئية في خطط الاستجابة الوطنية. وعملت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبنك الدولي على توسيع نطاق الاستفادة من القروض التساهلية المقدمة من المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف في البلدان المتوسطة الدخل التي تستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين. وفي العراق، نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشاريع لإعادة التأهيل والتشيد وعزز سُبل الحصول على الخدمات الأساسية بالنسبة لآلاف من اللاجئين والأشخاص المشردين وبالنسبة للمجتمعات المضيفة لهم. وخلقت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية فرصاً للعمل في المجتمعات المحلية التي تستضيف اللاجئين والأشخاص المشردين داخلياً في الأردن والعراق.

٤٤ - وفي زامبيا، عزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرهما من الشركاء الإدماج الاقتصادي والاجتماعي والقانوني للاجئين الأنغوليين والروانديين مع العمل على تعزيز قدرة المجتمعات المضيفة لهم على الصمود.

٤٥ - وساعدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الأطفال المشردين والمهاجرين في أكثر من ٨٠ بلداً، مقدّمة الخدمات في مجالات من قبيل حماية الطفل، والصحة والتعليم، والتغذية، والحماية الاجتماعية. وحلل تقرير أعدته اليونيسيف والمنظمة الدولية للهجرة مواطني ضعف الأطفال، لا سيما القصر غير المصحوبين بذويهم، المتجهين إلى أوروبا^(١٧).

٤٦ - وخلصت ورقة عمل من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى أنه على الرغم من وجود أطر قانونية قوية، يواجه المهاجرون عقبات كثيرة تحول دون حصولهم على التعليم^(١٨).

٤٧ - وفي عام ٢٠١٦، اعتمدت منظمة العمل الدولية مجموعة من المبادئ بشأن ضمان وصول اللاجئين وغيرهم من الأشخاص المشردين قسراً إلى أسواق العمل المحلية^(١٩).

(١٦) <http://www.arabstates.undp.org/content/dam/rbas/doc/SyriaResponse/Exec-Summary-Jobs%20Make%20the%20Difference.pdf>

(١٧) <https://data.unicef.org/resources/harrowing-journeys/>

(١٨) <http://unesdoc.unesco.org/images/0025/002510/251076E.pdf>

(١٩) http://www.ilo.org/global/topics/labour-migration/projects/WCMS_536440/lang-en/index.htm

٤٨ - ودرس تقرير أخير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي العلاقة بين التشريد القسري والتطرف العنيف في تركيا وغواتيمالا وفانواتو ولبنان ونيجيريا^(٢٠).

٤٩ - ووضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة تدابير للتصدي للآثار البيئية الناجمة عن التشريد في تركيا وغواتيمالا وفانواتو ونيجيريا واليمن وكذلك للتخفيف من العواقب البيئية لانتقالات المهاجرين الفنزويليين الأخيرة إلى البرازيل وكولومبيا.

٥٠ - وروجت إدارة شؤون الإعلام لحملة "معا" - التي أطلقتها في عام ٢٠١٦ لمكافحة كراهية الأجانب والتمييز - من خلال مراكزها الإعلامية ومنابر وسائط التواصل الاجتماعي. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، جمعت إدارة شؤون الإعلام ما بين مئات من طلبة الجامعات، مسلّطة الضوء على الفرص المتاحة لتعزيز احترام اللاجئين وسلامتهم وكرامتهم. ودعا ميثاق، أُعد في هذه المناسبة، مؤسسات التعليم العالي إلى المشاركة في مبادرة "معا" المشتركة.

جيم - الهجرة، والحد من الفقر، والتنمية المستدامة

٥١ - أنجز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدعم من منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، المبادرة المشتركة للهجرة والتنمية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. وتماشيا مع الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالمدن والمجتمعات المستدامة، سعت المبادرة، التي نُفذت في ثمانية بلدان، إلى تمكين المهاجرين باعتبارهم من العناصر المساعدة على التنمية على الصعيدين المحلي والإقليمي.

٥٢ - ومنذ عام ٢٠١١، تولت المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي رعاية برنامج عالمي لدعم تعميم قضية الهجرة في تخطيط السياسات الإنمائية والقطاعية الوطنية في إكوادور وبنغلاديش وتونس وجامايكا وجمهورية مولدوفا وصربيا وقرغيزستان والمغرب.

٥٣ - وقدمت المنظمة الدولية للهجرة خدمات للمهاجرين وأسّروهم في البلدان المضيفة لهم وفي بلدانهم الأصلية، وشمل ذلك برامج لتوجيه المهاجرين المرتقبين قبل مغادرتهم بلدانهم الأصلية، ونقل تحويلات المهاجرين المالية واستخدامها المنتج، وتنمية مهارات ريادة الأعمال لدى المهاجرين. ونفذت منظمة العمل الدولية مشروعا تجريبيا لتحسين حصول العمال المهاجرين في كوستاريكا والمكسيك على الحماية الاجتماعية.

٥٤ - وساعدت المنظمة الدولية للهجرة حكومات في الاستعداد لحركات الهجرة المرتبطة بالأخطار البيئية، وفي الاستجابة لها. ودعمت منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين جهودا متعددة الأطراف للتعامل مع التنقل والتشريد البشريين المتصلين بالمناخ في سياق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

(٢٠) <http://journey-to-extremism.undp.org/content/downloads/UNDP-JourneyToExtremism-report-2017-english.pdf>

٥٥ - ومنذ عام ٢٠٠٦، مَوَّلَ مرفق تمويل التحويلات المالية التابع للصندوق الدولي للتنمية الزراعية أكثر من ٦٠ مشروعاً في أكثر من ٤٥ بلداً، مشجّعاً نماذج الأعمال الابتكارية لاستثمارات المغتربين، ونقل التحويلات المالية، والشمول المالي، وريادة الأعمال لفائدة المهاجرين وأفراد أسرهم.

٥٦ - وبالتعاون مع إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والبنك الدولي، نظّم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منتدى عالمي بشأن التحويلات المالية والاستثمار والتنمية بالأمم المتحدة في نيويورك في حزيران/يونيه ٢٠١٧. وفي المنتدى، عرض المشاركون مُهِجاً ابتكارية تساعد على نقل التحويلات المالية بطريقة أكثر أماناً وأرخص وأسرع وللاستخدام المنتج للتحويلات المالية، فضلاً عن سُبل ووسائل تشجيع استثمارات المغتربين^(٢١). وعُقد أول منتدى بقيادة الدولة بشأن التحويلات المالية والاستثمار والتنمية في كوالالمبور في أيار/مايو ٢٠١٨^(٢٢).

٥٧ - وقد أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ٢٨١/٧٢ المؤرخ ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٨، ١٦ حزيران/يونيه يوماً دولياً للتحويلات المالية العائلية.

٥٨ - وعززت منظمة الأغذية والزراعة العمالة الريفية في المجتمعات الأصلية للمهاجرين الشباب في بلدان أفريقية شتى. وفي عام ٢٠١٧، تُخصّص اليوم العالمي للأغذية لإبراز العلاقة بين الهجرة والأمن الغذائي والتغذية والتنمية الريفية.

٥٩ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة قروضاً لأفراد أسر العمال المهاجرين في طاجيكستان من الإناث. وساعدت القروض أسر المهاجرين على اكتساب مهارات سُبل جديدة لكسب العيش، وإقامة مشاريع صغيرة، والحد من اعتمادها على التحويلات المالية.

دال - البيانات، والتدريب، وإدارة المعارف

٦٠ - أصدرت شعبة السكان، بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، تقديرات جديدة لعدد المهاجرين الدوليين بحسب العمر والجنس والبلد الأصلي وبلد الإقامة^(٢٣)؛ وحلّل تقرير الهجرة الدولية لعام ٢٠١٧ مستويات الهجرة العالمية واتجاهاتها في الآونة الأخيرة. واستضافت الشعبة اجتماعاً تنسيقياً بشأن الهجرة الدولية، وهو أكبر اجتماع لأصحاب مصلحة متعددين يُعقد سنوياً بشأن الهجرة في الأمم المتحدة بنيويورك^(٢٤). وأصدرت الشعبة لأول مرة خلاصة للمصطلحات المتفق عليها بشأن الهجرة، وقاعدة بيانات يمكن البحث فيها وتضم نصوصاً للاتفاقيات والإعلانات والقرارات المتصلة بالهجرة التي اعتمدها الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وهيئات إدارة الوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة^(٢٥).

(٢١) www.remittancesgateway.org/gfrid-2017

(٢٢) www.gfrid2018.org

(٢٣) <http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/data/estimates2/estimates17.shtml>

(٢٤) <http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/events/coordination/index.shtml>

(٢٥) <http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/generalassembly/resolutions/>

docsearch.shtml

٦١ - وأعدت شعبة الإحصاءات وشعبة السكان بإدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية، بالاشتراك مع المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مذكرة بشأن تعزيز بيانات الهجرة في سياق الاتفاق المتعلق بالهجرة^(٢٦) ونظمت أول منتدى دولي بشأن إحصاءات الهجرة، عُقد في باريس، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨^(٢٧). وعملت الشعبتان أيضا مع الاتحاد الدولي للدراسة العلمية للسكان من أجل إعداد بيان بشأن تحسين بيانات الهجرة وما يتعلق بها من بحوث وتدريب كمساهمة في المفاوضات بشأن الاتفاق المتعلق بالهجرة^(٢٨).

٦٢ - وعقدت شعبة الإحصاءات، بالتعاون مع شعبة السكان والمنظمة الدولية للهجرة، اجتماعا لفريق خبراء بشأن إحصاءات الهجرة. وستستخدم توصيات الاجتماع لإرشاد عملية إعداد دليل بشأن مؤشرات التنمية المستدامة ذات الأهمية فيما يتعلق بالهجرة^(٢٩). وبالتعاون مع شعبة السكان والمنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أطلقت شعبة السكان برنامجا جديدة لتعزيز جمع بيانات الهجرة واستخدامها في سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وإعلان نيويورك^(٣٠).

٦٣ - وعملت شعبة الإحصاءات عن كثب مع مكتب اللجنة الإحصائية لتقديم مساهمات تقنية في المفاوضات الحكومية الدولية المتعلقة بالاتفاق العالمي بشأن الهجرة.

٦٤ - ودعا صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى إدراج مسائل الهجرة في تعدادات السكان. وقدم أيضا دعما تقنيا لعملية حساب مؤشرات أهداف التنمية المستدامة وإنتاج بيانات مصنفة بحسب الوضع من حيث الهجرة باستخدام معلومات من تعدادات السكان.

٦٥ - وكجزء من برنامج مشترك بشأن هجرة اليد العاملة يُنفذ لصالح أفريقيا، أصدر الاتحاد الأفريقي ومنظمة العمل الدولية الطبعة الأولى من تقرير بشأن إحصاءات هجرة اليد العاملة في أفريقيا^(٣١). وتتعهد منظمة العمل الدولية قاعدة بيانات رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن الإحصاءات الدولية لهجرة اليد العاملة، التي تتضمن بيانات إحصائية عن العمال المهاجرين في جنوب شرق آسيا^(٣٢).

٦٦ - وأصدرت جامعة الأمم المتحدة تقريرا عن عمليات تصوير الهجرة في وسائط الإعلام، يستكشف الكيفية التي تشكل بها وسائط الإعلام التصورات المتعلقة بالهجرة وتنشرها. ونظمت الجامعة سلسلة من حلقات النقاش بشأن المنظورات الأكاديمية المتعلقة بالهجرة لدعم إعداد اتفاق بشأن الهجرة. ويقدم

(٢٦) https://refugeesmigrants.un.org/sites/default/files/stocktaking_un_iom_oecd.pdf

(٢٧) <http://www.oecd.org/migration/forum-migration-statistics/>

(٢٨) https://refugeesmigrants.un.org/sites/default/files/iussp_statement_global_compact_on_migration.pdf

(٢٩) <https://unstats.un.org/unsd/demographic-social/meetings/2017/new-york--egm-migration-data>

(٣٠) <https://www.un.org/development/desa/da/project-view-public/>

(٣١) http://www.ilo.org/addisababa/information-resources/publications/WCMS_575651/lang-en/index.htm

(٣٢) http://www.ilo.org/asia/WCMS_416366/lang-en/index.htm

برنامج للجامعة في جامعة ماستريخت، هولندا، شهادة في إدارة الهجرة، وهي دورة دراسية مصممة من أجل الممارسين من البلدان النامية.

٦٧ - وقّدم مركز التدريب التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الجمهورية الدومينيكية دورات دراسية بشأن الهجرة والتنمية من منظور جنساني وقائم على الحقوق.

٦٨ - ودرس مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية دور الهجرة المدارة إدارة سليمة في التصدي للتحديات الإنمائية التي تواجهها أفريقيا^(٣٣). وقد خلص التقرير إلى أن الهجرة داخل أفريقيا كانت عاملاً محفزاً للنمو الاقتصادي الشامل وللتحول الهيكلي.

٦٩ - وفي عام ٢٠١٧، أعدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، بالاشتراك مع المنظمة الدولية للهجرة، تقريراً عن تحديات وفرص الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ^(٣٤).

٧٠ - وتجمع المنظمة الدولية للهجرة كمية هائلة من البيانات التشغيلية عن النزوح و"المهاجرين المفقودين"^(٣٥). ويحلل المركز العالمي لبيانات الهجرة التابع للمنظمة والموجود في برلين بيانات الهجرة وينشرها ويعمل مع شركاء لإنشاء وإدارة مبادرات قائمة على البيانات. ويستجيب المركز لطلبات بناء القدرات بشأن بيانات الهجرة ويُسهم في تحليل ورصد اتجاهات الهجرة وغايات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالهجرة^(٣٦). واستحدثت المنظمة الدولية للهجرة، بالتنسيق مع العديد من وكالات الأمم المتحدة، بوابة عالمية لبيانات الهجرة^(٣٧)، تتيح الوصول إلى طائفة واسعة من البيانات عن الهجرة الدولية.

٧١ - وأطلق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بوابة "RemitSCOPE"، وهي بوابة شبكية تقدم معلومات عن التحويلات المالية وعمليات نقلها، وأسواق التحويلات المالية وأطرها التنظيمية. ومن المتوقع أن تكون البوابة مورداً لرواد الأعمال في مجال التكنولوجيا المالية، ومقدمي خدمات التحويلات المالية، والمنظمين الماليين، وذلك لأنها تضم معلومات عن الاحتياجات المالية للأسر التي تتلقى تحويلات مالية وعن الاستراتيجيات المالية للقطاع الخاص^(٣٨).

٧٢ - وعملت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مع المكاتب الإحصائية التابعة للاتحاد الأوروبي وتركيا والنرويج، على وضع مبادئ توجيهية بشأن تجميع إحصاءات عن اللاجئين والأشخاص المشردين داخلياً. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٨، وقّعت المفوضية والبنك الدولي مذكرة تفاهم لإنشاء مركز مشترك للبيانات بشأن التشريد القسري^(٣٩).

(٣٣) http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/aldcafrica2018_en.pdf

(٣٤) www.unescap.org/publications/towards-safe-orderly-and-regular-migration-asia-pacific-region

(٣٥) <http://missingmigrants.iom.int/downloads>

(٣٦) <https://gmdac.iom.int/>

(٣٧) <https://migrationdataportal.org>

(٣٨) www.remitscope.org

(٣٩) <http://www.worldbank.org/en/news/feature/2018/04/20/world-bank-group-unhcr-sign-memorandum-to-establish-joint-data-center-on-forced-displacement>

٧٣ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٨، أصدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أول تقييم عالمي له بشأن تهريب المهاجرين، وهو تقرير يقارن المعلومات المستقاة من ٣٠ طريقاً رئيسياً لتهريب المهاجرين^(٤٠). وتحلل الدراسة القواسم المشتركة والاختلافات بين طرق التهريب هذه من حيث خصائص من يجري تهريبهم، وطبيعة الجريمة التي تُرتكب، والتكاليف البشرية التي ينطوي عليها الأمر. وهو يقدم أيضاً تقديرات لحجم تهريب المهاجرين وللعائدات التي تدرّها هذه الأنشطة الإجرامية.

رابعاً - حالة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالهجرة

٧٤ - اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ٣١٣/٧١، إطار المؤشرات العالمية لرصد أهداف وغايات التنمية المستدامة الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وقد وضع أعضاء المجموعة العالمية المعنية بالهجرة منهجيات وحسّنوها، واختبروا المؤشرات، وعززوا أشكال التعاون مع النظم الإحصائية الوطنية. ويلخص هذا الفرع التقدم المحرز في قياس ١٠ مؤشرات متصلة بالهجرة استناداً إلى تقارير الوكالات الوصية^(٤١). ومن الممكن أيضاً أن يؤدي إطار المؤشرات هذا دوراً في رصد حالة تنفيذ الاتفاق العالمي بشأن الهجرة.

٧٥ - ولا بد من القيام بقدر كبير من العمل ليتسنى استخدام المؤشرات العشرة المتصلة بالهجرة المذكورة أدناه لرصد التقدم المحرز بشأن أهداف التنمية المستدامة. وحتى أيار/مايو ٢٠١٨، كان فريق الخبراء المشترك بين الوكالات والمعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة قد اعتبر ٣ فقط من المؤشرات العشرة واضحة مفاهيمياً، وذات منهجية محددة وإنتاج منتظم لبيانات مناسبة (انظر الجدول أدناه).

٧٦ - والبلدان ذات أكبر حصة من عبء الأمراض لديها عموماً أقل عدد من العاملين المهرة في مجال الصحة لكل فرد. وقد وضعت منظمة الصحة العالمية منهجية لقياس كثافة العاملين في مجال الصحة وتوزيعهم (المؤشر ٣-ج-١) وعملت مع منظمة العمل الدولية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن جمع البيانات. وخلال السنوات العشر الماضية، زاد عدد الأطباء والمرضى المولودين في الخارج في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بنسبة قدرها ٦٠ في المائة، وهو اتجاه من المرجح أن يستمر لارتفاع الطلب على العاملين في مجال الرعاية الصحية. وتوفر المدونة العالمية لممارسات التوظيف الدولي للعاملين الصحيين التي وضعتها منظمة الصحة العالمية إطاراً طوعياً لوضع السياسات المتصلة بتنقل العاملين في مجال الصحة^(٤٢).

(٤٠) <http://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/glosom.html>

(٤١) https://unstats.un.org/sdgs/files/Tier%20Classification%20of%20SDG%20Indicators_11%20May%202018_web.pdf

(٤٢) http://www.who.int/hrh/migration/code/WHO_global_code_of_practice_EN.pdf

الجدول
استعراض عام للمؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة المتصلة بالهجرة

المؤشر	التصنيف حسب المستويات	الوكالة الوصية	الوصف
٣-ج-١	الأول	منظمة الصحة العالمية	كثافة العاملين في مجال الصحة وتوزيعهم
٤-ب-١	الأول	منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	حجم تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية من أجل المنح الدراسية بحسب القطاع ونوع الدراسة
٨-٨-١	الأول	منظمة العمل الدولية	معدلات تواتر إصابات العمل المميتة وغير المميتة، بحسب الجنس ووضع المهاجرين
٨-٨-٢	الأول	منظمة العمل الدولية	مستوى امتثال البلدان لحقوق العمل (حرية تكوين الجمعيات والمفاوضة الجماعية) استناداً إلى نصوص منظمة العمل الدولية والتشريعات الوطنية، بحسب الجنس ووضع المهاجرين
١٠-٧-١	الثالث	منظمة العمل الدولية، والبنك الدولي	تكاليف الاستقدام التي يتحملها الموظف كنسبة من الإيرادات السنوية في بلد المقصد
١٠-٧-٢	الثالث	الأمم المتحدة (شعبة السكان)، والمنظمة الدولية للهجرة	عدد البلدان التي نفذت سياسات هجرة متسمة بمُحسن الإدارة
١٠-ج-١	الثاني	البنك الدولي	تكاليف التحويلات المالية كنسبة من المبالغ المحوَّلة
١٦-٢-٢	الأول	مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة	عدد ضحايا الاتجار بالبشر لكل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة، بحسب الجنس والعمر وشكل الاستغلال
١٧-٣-٢	الأول	البنك الدولي	حجم التحويلات المالية (بدولارات المتحدة) كنسبة من مجموع الناتج المحلي الإجمالي
١٧-١٨-١	الثالث	الأمم المتحدة (شعبة الإحصاءات)	نسبة مؤشرات التنمية المستدامة الموضوعة على الصعيد الوطني، مع التصنيف الكامل لها عندما تكون ذات صلة بالغاية المستهدفة، وفقاً للمبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية

المصادر: تصنيف مستويات المؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة الصادر في ١١ أيار/مايو ٢٠١٨ عن فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة؛ وهو متاح من خلال الرابط التالي:

<https://unstats.un.org/sdgs/iaeg-sdgs/tier-classification/>

٧٧ - وقد انخفض حجم المساعدة الإنمائية المقدمة للمنح الدراسية في الخارج (المؤشر ٤-ب-١) من ١٢ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠١٠ إلى ١١,٥ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠١٥. وبالنظر إلى عدم إبلاغ بلدان مثل البرازيل والصين والهند والقطاع الخاص لجنة المساعدة الإنمائية الرسمية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بأي بيانات، فإن تغطية البيانات المتعلقة بالمنح الدراسية جزئية فقط. وفي السويد، عاد نحو ٥٠ في المائة من جميع الحاصلين على منح دراسية المنتمين إلى شرق أوروبا خلال الأعوام العشرين الماضية إلى بلدانهم الأصلية، وبقي ٢٧ في المائة في السويد، وانتقل ٢٣ في المائة إلى بلد ثالث^(٤٣).

(٤٣) <http://www.delmi.se/en#!en/news/new-delmi-policy-brief>

٧٨ - ويتعرض العمال المهاجرون لضعف عدد الإصابات التي يتعرض لها العمال المحليون، في حين أن هذا العدد أعلى حتى من ذلك بالنسبة للمهاجرين غير النظاميين الذين يعملون في القطاع غير الرسمي. وعلاوة على ذلك، كثيرا ما يُجرم العمال المهاجرون من الانضمام إلى نقابات العمال أو من حقوق أخرى خاصة بالعمل. وقد واصلت منظمة العمل الدولية عملها على وضع منهجيات للمؤشرات المتعلقة بالإصابات المهنية (المؤشر ٨-٨-١) وحقوق العمل (المؤشر ٨-٨-٢)، بالتعاون الوثيق مع المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الصحة العالمية. وتوفر معايير السلامة والصحة المهنية أساسا لحماية سلامة وصحة العمال المهاجرين وغير المهاجرين على السواء.

٧٩ - ومن الممكن أن يفضي تخفيض تكاليف الاستقدام وما يرتبط به من رسوم إلى وفورات كبيرة للعمال المهاجرين. وقد واصلت منظمة العمل الدولية والبنك الدولي وضع منهجية لمساعدة الدول الأعضاء في قياس تكاليف استقدام العمال المهاجرين وما يتصل به من رسوم (المؤشر ١٠-٧-١).

٨٠ - وعملت شعبة السكان والمنظمة الدولية للهجرة على وضع منهجية لرصد عدد البلدان التي تنفذ سياسات هجرة تتسم بحسن الإدارة (المؤشر ١٠-٧-٢). ومن المتوخى أن يشمل استقصاء الأمم المتحدة لدى الحكومات بشأن السكان والتنمية، الذي تجريه الشعبة دوريا بناء على طلب الجمعية العامة، مسائل تتعلق بحوكمة الهجرة، وذلك بتوجيه من إطار حوكمة الهجرة المتبع في المنظمة الدولية للهجرة. ومن المتوقع أن تحسّن مشاركة المكاتب القطرية للمنظمة التعليقات الواردة من الدول الأعضاء. وستساعد المنظمة، بالتعاون مع وحدة البحوث الاقتصادية، أكثر من ٤٠ بلدا في تقييم حالة حوكمة الهجرة استنادا إلى نحو ٩٠ مؤشرا.

٨١ - ووفقا للبنك الدولي، بلغ متوسط التكاليف العالمية لنقل التحويلات المالية ٧,٢ في المائة في عام ٢٠١٧ (المؤشر ١٠-ج-١). وقد انخفضت تكاليف نقل التحويلات انخفاضاً طفيفاً في السنوات الأخيرة، بينما ما زالت الأسعار مرتفعة بشكل خاص في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى^(٤٤). وزيادة المنافسة وإنهاء عقود الحق الحصري حيوانا لخفض تكاليف المعاملات الخاصة بتحويلات المهاجرين إلى أقل من ٣ في المائة، على النحو المتوخى في الغاية ١٠-ج. ومن الممكن الاستفادة من تدفق منتظم للتحويلات المالية من أجل الوصول إلى أسواق رأس المال الدولية وذلك لأن تلك التحويلات تحدّ من تصنيفات المخاطر الائتمانية للبلدان في تحليلات القدرة على تحمّل الدين. ويُرصد الأثر الاقتصادي المحتمل للتحويلات المالية من خلال تتبّع حجمها كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي (المؤشر ١٧-٣-٢).

٨٢ - وقد جرّب مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة طريقة إحصائية لاستقراء مجموع عدد الأشخاص المتجرّب بهم استنادا إلى إفادات متعددة غير مكتملة عن الحالات المعروفة (المؤشر ١٦-٢-٢). وتُنتج المنهجية أيضا معلومات عن الخصائص الديمغرافية لضحايا الاتجار بالبشر، وعن الأهمية النسبية للاتجار المحلي والدولي، وعن انتشار الاتجار بالبشر في قطاعات عمل محددة.

٨٣ - وفي رصد التقدم المحرز بشأن أهداف التنمية المستدامة، يُعتبر استخدام بيانات مصنّفة أمرا حيويا للوفاء بالالتزام في خطة عام ٢٠٣٠ بضمان عدم ترك أحد خلف الركب. وقد حدد اجتماع لفريق خبراء بشأن تحسين بيانات الهجرة في سياق خطة عام ٢٠٣٠، نظمتها شعبة الإحصاءات، مجموعة أولية من

٢٤ مؤشرا يجب إعطاء الأولوية لها من أجل تصنيف البيانات بحسب الوضع من حيث الهجرة (المؤشر ١٧-١٨-١٩)^(٤٥). واتفق الاجتماع على أن البلدان قد ترغب، كخطوة أولى، في تمييز المهاجرين عن غير المهاجرين استنادا إلى بلد المولد (السكان المولودين في الخارج والسكان المولودين في البلد) أو المواطنة (المواطنون والمواطنون الأجانب). وبعد ذلك، يمكن أيضا أن يشمل التصنيف بحسب الوضع من حيث الهجرة مدة الإقامة، وأسباب الهجرة، وبلد مولد الوالدين أو مواطنتهم.

٨٤ - وقد صورت دراسة أجريت في الآونة الأخيرة فائدة وجود عيّينات بيانات جزئية مستقاة من التعدادات السكانية لتصنيف مؤشرات مختارة للسكان المولودين في الخارج والمولودين في البلد في ٧٥ بلدا^(٤٦).

خامسا - نحو برنامج عالمي بشأن بيانات الهجرة

٨٥ - لقد دعت الجمعية العامة مرارا إلى توافر بيانات ومؤشرات إحصائية موثوقة ودقيقة ومصنفة عن الهجرة الدولية تكون هامة وطنيا وقابلة للمقارنة على الصعيد الدولي لدعم وضع السياسات وصنع القرارات استنادا إلى أدلة في جميع جوانب التنمية المستدامة. وأكد إعلان نيويورك أهمية التعاون الدولي لتحسين بيانات الهجرة من خلال بناء القدرات، والدعم المالي، والمساعدة التقنية^(٤٧).

٨٦ - وكان تحسين قاعدة الأدلة بشأن الهجرة موضوعا رئيسيا لمشاورات مواضيعية وإقليمية ومع المجتمع المدني أجريت بخصوص الاتفاق المتعلق بالهجرة. وأعرب العديد من المشاركين في هذه المشاورات عن رأي مفاده أن وضع وتنفيذ سياسات للهجرة تتسم بحُسن الإدارة، وضمان عدم ترك المهاجرين خلف الركب، ومكافحة كراهية الأجانب والتعصب هي أمور تتطلب توافر سُبل الحصول على معلومات موثوقة^(٤٨).

٨٧ - وثمة بلدان كثيرة في العالم لا تستطيع تتبّع تدفقات المهاجرين الدوليين الوافدة والخارجة وتفتقر إلى خط أساس متين لقياس التقدم المحرز في تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالهجرة.

٨٨ - وسيطلب برنامج عالمي لتعزيز القدرات الوطنية في مجال جمع البيانات المتصلة بالهجرة واستخدامها، على النحو المقترح في مشروع الاتفاق العالمي بشأن الهجرة، بذل جهد متواصل واستثمارات كبيرة. وستعمل الدول الأعضاء، بتوجيه من اللجنة الإحصائية، على بلورة وتنفيذ استراتيجية شاملة لتحسين البيانات المتعلقة بالهجرة. ومن المتوقع مناقشة إطار مقترح أثناء الدورة القادمة للجنة الإحصائية في آذار/مارس ٢٠١٩. ويستعرض هذا الفرع ستة عناصر رئيسية يمكن أن تشكل جزءا من استراتيجية من هذا القبيل، تركز على السنوات الخمس إلى العشر المقبلة.

(٤٥) <https://unstats.un.org/unsd/demographic-social/meetings/2017/new-york--egm-migration-data>

(٤٦) <https://publications.iom.int/books/pilot-study-disaggregating-sdg-indicators-migratory-status>

(٤٧) https://refugeesmigrants.un.org/sites/default/files/stocktaking_un_iom_oecd.pdf

(٤٨) http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/events/coordination/16/documents/presentations/4a%20-%20Kraly_Outcomes%20from%20thematic%20sessions.pdf

ألف - الاستفادة من جولة التعدادات السكانية لعام ٢٠٢٠

٨٩ - إن التعداد السكاني هو أتمن أداة لتحديد خط أساس بشأن حجم سكان وتكوينهم. وتدرج بلدان كثيرة مسائل الهجرة في تعداداتها السكانية، مركزة على بلد المولد أو المواطنة أو على محل الإقامة قبل خمس سنوات. وتتقصى بعض البلدان أيضا معلومات عن مدة الإقامة، وأسباب الهجرة، وبلد مولد الوالدين أو مواطنتهم. بيد أن التعدادات السكانية كثيرا ما تعجز عن جمع معلومات كافية عن اللاجئين وعن المهاجرين ذوي الوضع غير النظامي. وعندما تُجمع بيانات الهجرة فإنها تُستغل استغلالا غير كافٍ في كثير من الأحيان بسبب التأخيرات في نشرها أو عدم وجود بيانات مصنفة بحسب الوضع من حيث الهجرة في الجداول التي تقدمها المكاتب الإحصائية الوطنية.

٩٠ - ومن الممكن أن يقدم البرنامج العالمي دعما ماليا مخصصا للبلدان لضمان (أ) أن الأسئلة الأساسية الموصى بها بشأن الهجرة مدرجة في التعداد السكاني، (ب) أن العدادين تلقوا تدريباً صحيحاً على تحديد المهاجرين، (ج) أن الحملات الإعلامية تشجع جميع المهاجرين على المشاركة، بصرف النظر عن وضعهم القانوني، ودون خوف من العمليات الثأرية، (د) أن بيانات الهجرة تُجمع وتصنّف وتُنشر على نحو سليم في الوقت المناسب، (هـ) أن بيانات الهجرة تُتبادل وتُقاسم بين البلدان، مع إيلاء الاعتبار الواجب لمسائل الخصوصية. ومن الممكن أن يشمل الدعم المقدم للسلطات الإحصائية الوطنية تغطية تكاليف إدراج أسئلة إضافية في التعدادات السكانية، وإعارة خبراء في مجال إحصاءات الهجرة أو تكنولوجيا المعلومات لمساعدة أفرقة التعدادات السكانية، وتدريب العدادين، وتوفير توجيه واضح بشأن الأسئلة المتعلقة بالهجرة في مواد التعدادات السكانية. وهذا الدعم ينبغي أن توجهه المبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن، التنقيح ٣، لعام ٢٠١٧^(٤٩).

باء - استخدام بيانات الهجرة المستقاة من المصادر الإدارية

٩١ - تحتفظ كافة البلدان بسجلات لإدارة البت في العمليات المتصلة بالهجرة فيما يتعلق بالمواطنين الأجانب، من قبيل الدخول والخروج والإقامة والعمالة واللجوء والمواطنة. وتجمع البلدان المصدرة لليد العاملة معلومات مماثلة عن مواطنيها الذين يعملون في الخارج. ومع أن هذه السجلات تجمع المعلومات عن تدفقات المهاجرين الوافدة وتدفقاتهم الخارجة، فإن أسباب الهجرة فضلا عن خصائص المهاجرين الرئيسية، من قبيل الجنس والعمر وبلد الإقامة السابقة أو اللاحقة وطول مدة الإقامة والوضع القانوني والخصائص الأسرية، لا تجمع وتُنشر عموما بانتظام.

٩٢ - وإضافة إلى وضع مبادئ توجيهية لجمع البيانات المتصلة بالهجرة من المصادر الإدارية، وتجميعها ونشرها، استنادا إلى التوصيات بشأن إحصاءات الهجرة الدولية، التنقيح ١، لعام ١٩٩٨^(٥٠)، باستطاعة البرنامج العالمي تعزيز جمع بيانات من المصادر الإدارية واستخدامها. وينبغي أن تحتدي هذه المبادرة بالممارسات الجيدة، من قبيل جمع بيانات عن طلبات اللجوء وقرارات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وجمع بيانات عن تدفقات المهاجرين الدولية الوافدة والخارجة من قبل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وجمع بيانات عن الهجرة الدولية في الأمريكتين من قبل منظمة الدول الأمريكية. وينبغي

(٤٩) https://unstats.un.org/unsd/publication/seriesM/Series_M67Rev3en.pdf

(٥٠) https://unstats.un.org/unsd/publication/seriesM/SeriesM_58rev1e.pdf

استخدام هذه البيانات للأغراض الإحصائية حصرياً تماشياً مع المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية (قرار الجمعية العامة ٢٦١/٦٨).

جيم - جمع بيانات عن الهجرة من خلال استقصاءات العينة

٩٣ - تاريخياً، وضع المجتمع الدولي برامج للاستقصاءات لمعالجة الشواغل الرئيسية المتعلقة بالسياسات. ففي أوائل سبعينيات القرن الماضي، أُطلقت الاستقصاءات العالمية للخصوبة استجابة للشواغل بشأن سرعة النمو السكاني. وبعد ذلك، وُفّرت الاستقصاءات الديمغرافية والصحية بيانات بالغة الأهمية لتلبية طائفة متنوعة من الاحتياجات الصحية. وقد تود البلدان، عند الاقتضاء، إجراء استقصاءات تمثيلية وطنياً للهجرة كل ١٠ سنوات، ربما تُقرب منتصف المدة بين تعدادين سكانيين متتاليين.

٩٤ - ومن الممكن أن يساعد برنامج دولي لاستقصاءات الهجرة المكاتب الإحصائية الوطنية من خلال وضع استبيانات وأدلة، وإعداد برمجيات، وإعارة خبراء في مجال الهجرة. ومن شأن برنامج الاستقصاءات، الذي يجب أن ينفذه اتحاد من معاهد البحوث، أن يستند إلى الممارسات الجيدة، من قبيل استقصاءات الأسر المعيشية بشأن الهجرة الدولية في منطقة البحر الأبيض المتوسط^(٥١)، والمشروع المكسيكي للهجرة^(٥٢)، والمشروع المتعلق بالهجرة بين أفريقيا وأوروبا^(٥٣).

٩٥ - وقد تود البلدان أن تستفيد من البرامج القائمة لاستقصاءات الأسر المعيشية، من قبيل استقصاءات قوة العمل^(٥٤)، ودراسات قياس مستويات المعيشة^(٥٥)، والاستقصاءات الديمغرافية والصحية^(٥٦)، والمسوح العنقودية المتعددة المؤشرات^(٥٧)، بإضافة أسئلة أو وحدات ذات صلة بشأن الهجرة. وكحد أدنى، ينبغي أن تميز استقصاءات الأسر المعيشية بين المهاجرين وغير المهاجرين. ولئن كانت إضافة أسئلة بشأن الهجرة إلى المسوح القائمة قد تكون فعالة بالنسبة للتكلفة، فإنها قد تخلق أيضاً تحديات فيما يتعلق بتصميم العينة لأن المهاجرين يكونون موزعين عادةً توزيعاً متفاوتاً بين السكان.

(٥١) <http://ec.europa.eu/eurostat/web/european-neighbourhood-policy/enp-south/med-hims>

(٥٢) <http://mmp.opr.princeton.edu/>

(٥٣) <https://mafeproject.site.ined.fr/>

(٥٤) <http://www.ilo.org/dyn/lfsurvey/lfsurvey.home>

(٥٥) <http://surveys.worldbank.org/lms>

(٥٦) <https://dhsprogram.com/>

(٥٧) <http://mics.unicef.org/>

دال - دعم برامج التدريب القائمة على الطلب

٩٦ - لقد أبرزت حلقات عمل عقدتها في الآونة الأخيرة شُعبتا السكان والإحصاءات في أديس أبابا^(٥٨)، وبانكوك^(٥٩)، وداكار^(٦٠)، وروما^(٦١) حاجة الدول الأعضاء إلى تدريب بشأن أساليب تقدير مستويات الهجرة واتجاهاتها وبشأن رصد التقدم المحرز صوب بلوغ غايات خطة عام ٢٠٣٠ المتصلة بالهجرة. وبإمكان برنامج عالمي أن يدعم زيادة وضع برامج تدريبية بشأن الهجرة قائمة على الطلب من أجل الممارسين الذين يعملون في المكاتب الإحصائية الوطنية، ووزارات الداخلية والعمل، ووكالات الهجرة، ووكالات التشغيل في الخارج، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها من الكيانات المختصة.

٩٧ - وينبغي أن تتهيأ هذه البرامج بخطة عام ٢٠٣٠، وإعلان نيويورك، والاتفاق العالمي بشأن الهجرة. وينبغي أن توفر التدريب على معايير الأمم المتحدة لجمع إحصاءات الهجرة وجدولتها، وقياس الهجرة وتقديرها، ومؤشرات قياس الغايات المتصلة بالهجرة، وتصنيف أهداف التنمية المستدامة بحسب الوضع من حيث الهجرة، فضلاً عن تبادل البيانات، والتعاون، والشراكات. وينبغي أن تستند البرامج إلى الأدوات القائمة، من قبيل دليل المجموعة العالمية المعنية بالهجرة لتحسين إنتاج بيانات عن الهجرة لأغراض التنمية واستخدامها^(٦٢)، ودليل شعبة الإحصاءات بشأن قياس الهجرة الدولية من خلال التعدادات السكانية^(٦٣).

٩٨ - ويجب استكمال برامج التدريب بتقديم دعم ومتابعة داخل البلد من قبل مواطنين مؤهلين لذلك، مدعومين بخبراء دوليين. ومن الممكن أيضاً استخدام الدورات التي تقدّم عن طريق التعلم الإلكتروني كطريقة للتدريب.

هاء - إنشاء مراكز تدريب إقليمية

٩٩ - إن مراكز التدريب الإقليمية حيوية لضمان تقديم خدمات التدريب والبحث قرب نقطة الاستخدام قدر الإمكان. وتتسق الدعوة في الاتفاق المتعلق بالهجرة إلى إقامة مرصد إقليمية للهجرة مع المقترحات والمبادرات الأخيرة، التي تشمل اقتراح إنشاء معهد أفريقي للتحويلات المالية، ومرصد أفريقي للهجرة، ونظام متواصل للإبلاغ عن الهجرة الدولية في الأمريكتين. وتشير الخبرة التي دامت عقوداً في مجال دعم المعاهد العليا للتدريب والبحث الديمغرافيين، من قبيل معهد التدريب والبحث الديمغرافيين^(٦٤)

(٥٨) <http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/events/other/workshop/2014/index.shtml>

(٥٩) <https://unstats.un.org/unsd/demographic-social/meetings/2017/bangkok--international-migration-data/>

(٦٠) <http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/events/other/workshop/2015/index.shtml>

(٦١) <http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/events/other/workshop/2016/index.shtml>

(٦٢) www.un.org/en/development/desa/population/migration/events/coordination/15/documents/Final%20Handbook%202030.06.16_AS4.pdf

(٦٣) <https://unstats.un.org/unsd/statcom/48th-session/documents/BG-4a-Migration-Handbook-E.pdf>

(٦٤) <http://www.iford-cm.org/>

والمعهد الإقليمي للدراسات السكانية^(٦٥)، إلى أن هذه المراكز ينبغي أن تكون ضمن الجامعات القائمة. وباستطاعة الشبكة العالمية لمعاهد التدريب الإحصائي، التي أنشأتها اللجنة الإحصائية في الآونة الأخيرة، أن توفر منبرا مفيدا للتعاون فيما بين مراكز التدريب. ومن شأن مراكز التدريب الإقليمية أن تتيح أيضا فرصة لا تقدر بثمن للبلدان الموجودة في نفس المنطقة لتقاسم البيانات المتعلقة بالهجرة وتبادلها من أجل العمل على تحسين توافر تلك البيانات ونوعيتها.

واو - تعزيز التعاون والشراكات

١٠٠ - باستطاعة البرنامج العالمي أن ييسر التعاون على الصعيدين الثنائي والإقليمي والتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن الهجرة بين المكاتب الإحصائية والمؤسسات البحثية. ومن الممكن دعم البرنامج بآلية لبناء القدرات مبنية في الفقرة ٤٣ من مشروع الاتفاق المتعلق بالهجرة وينفذها اتحاد من المنظمات الدولية التي لديها خبرة ذات صلة. ومن الممكن أن يكون من بين الشركاء القطاع الخاص، وأوساط البحوث، والمجتمع المدني.

سادسا - التوصيات

١٠١ - تُدعى الدول الأعضاء التي لم تفعل ذلك إلى التوقيع على معاهدات الأمم المتحدة أو اتفاقياتها المتصلة بالمهاجرين الدوليين واللاجئين وعديمي الجنسية وإلى إزالة أي تحفظات باقية، لا سيما فيما يتعلق بالإدماج الاقتصادي والاجتماعي. فهذه الإجراءات ستسهم في تصميم سياسات للهجرة تتسم بحسن الإدارة وتعزيز تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١٠٢ - وفيما يتعلق بالبرنامج العالمي بشأن البيانات الذي يتوخاه الاتفاق المتعلق بالهجرة، قد تود الدول الأعضاء أن تنظر في مجالات العمل الستة التالية: (أ) الاستفادة من جولة التعدادات السكانية لعام ٢٠٢٠، (ب) استخدام البيانات المستقاة من السجلات الإدارية، (ج) جمع بيانات عن الهجرة من خلال استقصاءات العينة، (د) دعم برامج التدريب القائمة على الطلب، (هـ) إنشاء مراكز تدريب إقليمية بشأن الهجرة، (و) تعزيز التعاون والشراكات.

١٠٣ - وتشجع الكيانات المختصة في منظومة الأمم المتحدة على مواصلة تطوير مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالهجرة، التي لا يزال الكثير منها يفتقر إلى منهجية متفق عليها أو الإنتاج المنتظم للبيانات اللازمة لقياس المؤشرات في غالبية البلدان.

١٠٤ - وقد ترغب الجمعية العامة في النظر فيما إذا كان ينبغي مواءمة بنود جدول الأعمال الجديدة والقائمة المتصلة بالهجرة، أو في كيفية تحقيق ذلك.

١٠٥ - وقد ترغب الجمعية العامة أيضا في استعراض الدور الذي قامت به الهيئات القائمة في الماضي ومناقشة إسهاماتها المستقبلية المحتملة في المناقشات الحكومية الدولية بشأن الهجرة، بما في ذلك دعما للاستعراضات المواضيعية للتقدم المحرز بشأن أهداف التنمية المستدامة في إطار المنتدى السياسي الرفيع المستوى.